ابن عمرو بن طهنان بن عود ساه بن يقدم بن افعى بن دعمى بن اياد
ابن نزار خرجا ومعهما غنيمة لهما فيها عنز وهما يشربان من لبنها
فعرض لهما مصدق ملك من ملوك اليمن فاراد ان ياخذ من غنمهما
الصدقة فقالا له خذ من ايتهن شئت فقال لاخذ صاحبة اللبن
قالا انما معيشتنا ومعيشة هذا الجدى من لبنها فابى فرمى
احدهما لصاحبه لا تحملنى واياك ارض اما انا فبعد واما
انت فانحدر واصعد فقال النخع انا اصعد فاتى بيشة فنزلها
ومضى ثقيف وادى القرى فكان ياوى الى عجوز يهودية يكمن عندها
بالليل ويعمل بالنهار فعند ذلك اتخذته ولدا واتخذها اما فلما
حضرتها الوفاة قالت يا بنى اذا انا مت فخذ هذه الدنانير وهذه
القضبان من الكرم فاذا نزلت بلدا فاغرس فيها هذه القضبان
فانه لا تعدم منها رزقا ففعل ثقيف ذلك ثم اقبل حتى نزل موضعا
قريبا من الطائف فاذا هو بجارية حبشية على ظهرها ترعى ماشية
لمولاها فطمع فيها وقال اقتلها واخذ الغنم والقى فى روعها ما اراد
بها فقالت يا هذا كانك طمعت نفسك ان تقتلنى فتاخذ غنمى
قال نعم قالت لو فعلت ذلك وقتلت ولاخذت الغنم فانا جارية
عامر بن الظرب سيد اهل هذا الوادى وانا اظنك غريبا خائفا قال
نعم قالت افلا ادلك على خير مما اردت قال بلى قالت ان مولاى اذا
طلع الشمس ياتى هذه الصخرة فيضع ثيابه وقوسه وجعبته
عندها ويتحدر فى هذا الوادى فيقضى حاجته ويتوضا من
العين التى فى الوادى ثم يرجع فياخذ ثيابه وما ترك وينصرف
الى محله ويامر مناديا الا من اراد العشاء والصبح فليات دار عامر
فيقبل جميع من اراد ذلك فاكمن له تحت الصخرة فخذ ثوبه وقوسه

وحصرته

وحصرته فاذا اكل وقال من انت فقل غريب فانزلنى وخائف
فامنى وعزب فزوجنى ان كنت عزبا فقال انا افعل جميع
ما ذكرت قال فخرج عامر لعادته فاستمكن له ثقيف فلما دخل
الوادى فعل ما امرته الجارية فقال عامر انطلق فانطلق معه
ولغدا الى قومه ونادى مناديه فاقبلت الناس يهرعون اليه
فاكلوا وتجمعوا فقال لهم عامر الست سيدكم قالوا بلى قال وقد
اجرته بالحرب وامنته ما امنتم وزوجته من زوجت قالوا بلى قال
عمرو هذا قسى بن منبه فزوجه فى الحال ابنته فولدت له ثقيفا
وعوفا ودارس وسلامة ثم تزوج بعدها بالحبشية فولدت له
حشم واقام بالطائف وغرس تلك القضبان من الكرم فنبتت
واطعمت وبنى المكان فسمى الطائف لانه طاف البلاد وسكن بها وقيل
سمى ثقيفا لان اباه ما ثقف حتى ثقف عامر فامنه وزوجه واولاده وثقف
الكرم حتى غرسه فسمى ثقيفا انتهى قال فى القاموس ثقيف اى
عكيلة وكاف ولعلها مختصر فقاموس كامير ابو قبيلة من هوازن
واسمه قسى وهو ابن منبه بن بكر بن هوازن والنسبة اليه ثقفى انتهى
زاد غيره بعد هوازن قوله ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
ابن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال فى تحفة الطائف
هذا ما اجتمع عليه اهل السير وقال الامام ابو العباس احمد
ابن عبد الله القلقشندى النسابة فى كتابه نهاية الارب فى معرفة
قبائل العرب بنو ثقيف بطن من هوازن العدنانية اشتهر والاسم اسمهم
فيقال لهم ثقيف وهم بنو ثقيف واسمه قسى بن منبه بن بكر بن هوازن
وامه امية بنت سويد بن هذيل بن عكرمة وزعم بعضهم بعض النسابة
ان ثقيفا من بقايا ثمود وكان الحجاج بن يوسف الثقفى اذا سمعوا ذلك

Copyright © King Saud University